

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الذاريات ٦-١٠-١٤٠٢-٢٦

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الذُّرِّيَّاتِ ذُرُورًا (١)

فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢)

## سورة الذاريات

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣)

فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا (٤)

## سورة الذاريات

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (٥)

وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)

## سورة الذاريات

وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ (٧)

## سورة الذاريات

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٨)

## سورة الذاريات

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩)

قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (١٠)

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١)

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ (١٢)



## سورة الذاريات

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣)

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ  
تَسْتَعْجِلُونَ (١٤)

## سورة الذاريات

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ  
عُيُونٍ (١٥)

وَإِخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ  
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦)

## سورة الذاريات

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ  
يَهْتَدُونَ (١٧)

وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ  
يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)

## سورة الذاريات

وَ فِي أَمْوَإِلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَ  
الْمَخْرُومِ (٩١)

## سورة الذاريات

وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ  
لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠)

وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا  
تُبْصِرُونَ (٢١)

## سورة الذاريات

وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا  
تُوعَدُونَ (٢٢)

## سورة الذاريات

فَفَرَّ رَّبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ  
لَخَفِ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ (٢٣)

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفِ إِيرَاهِيمَ  
الْمُكْرَمِينَ (٢٤)

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ  
سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥)



فَفَرَاغٍ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦)

قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧)

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ  
بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨)

فَأَقْبَلَتِ أَمْرًا أَنَّهُ فِي سِرِّهِ فَصَكَتُ  
وَجْهَهَا وَ قَالَتُ عَجُوزٌ عَفِيمٌ (٢٩)

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ  
الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠)

\* قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا  
الْمُرْسَلُونَ (٣١)

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ  
مُجْرِمِينَ (٣٢)

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابَةً مِّنْ  
طِينٍ (٣٣)

مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤)

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥)

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦)

وَ تَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ  
الْأَلِيمَ (٣٧)

## سورة الذاريات

وَ فِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ  
مُّبِينٍ (٣٨)

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَ قَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩)

فَأَخَذْنَاهُ وَ جُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَ هُوَ مُلِيمٌ (٤٠)

## سورة الذاريات

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ  
الْعَاقِبِمْ (٤١)

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا  
جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)

## سورة الذاريات

وَ فِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ (٤٣)

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَ هُمْ  
يَنْظُرُونَ (٤٤)

فَمَا اسْتَبْطَئُوا مِنْ قِيَامٍ وَ مَا كَانُوا  
مُنْتَصِرِينَ (٤٥)



## سورة الذاريات

وَ قَوْمِ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا  
قَوْمًا فَاسِقِينَ (٢٦)

## سورة الذاريات

وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧)

وَ الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَهْدُونَ (٤٨)

وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩)

## سورة الذاريات

فَقِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ  
مُّبِينٌ (٥٠)

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

• وقوله «فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ» أى **فاهربوا الى الله** من عقابه الى رحمته **بإخلاص العبادة له**. و قيل: معناه ففرروا الى الله بترك جميع ما يشغلکم عن طاعته و يقطعکم عما أمرکم به «إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ» مخوف من عقابه «مبين» عما أوجبَ عليكم من طاعته.

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

• قوله تعالى: «فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ وَ لَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ» في الآيتين تفریع علی ما تقدم من الحجج علی وحدانيته في الربوبية و الألوهية، و فيها قصص عدة من الأمم الماضية كفروا بالله و رسله فانتهى بهم ذلك إلى عذاب الاستئصال.

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

- فالمراد بالفرار إلى الله الانتقطاع إليه من الكفر و العقاب الذى يستتبعه، بالإيمان به تعالى وحده و اتخاذه إلها معبودا لا شريك له.

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

- و قوله: «و لَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» كالتفسير لقوله: «فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ» أي المراد بِالْإِيمَانِ بِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأُلُوْهِيَّةِ وَ الْمَعْبُودِيَّةِ.
- و قد كرر قوله: «إِنَّ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ» لتأكيد الإنذار، و الآيتان محكيتان عن لسان النبي ص.

## فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

• امام علی (ع) می فرماید: «فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ»؛ [۱] پس ای بندگانِ خدا! از خدا بترسید و از خدا به سوی خدا فرار کنید.



## فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ

- «فرار از خدا به سوی خدا»؛ یعنی این که باید از خشم و غضب الهی به سوی رحمت او فرار کرد. که این کار با فرار کردن از معصیت و نافرمانی او به سمت اطاعت و فرمان برداری او امکان پذیر است.

## فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

- این عبارت، اشاره لطیفی به توحید افعالی دارد. مشکلاتی که انسان با آن مواجه می‌شود، آثار اعمال خودش است که خدای متعال این آثار را برای آن اعمال وضع کرده است. و همه آنها از سوی خدا نشأت می‌گیرد. لذا برای حل این مشکلات راهی جز فرار کردن به سوی او و استعانت و کمک از او وجود ندارد. [۲]

## فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ

- حضرت علی (ع) این عبارت خود را از آیه «ففرُّوا إلى الله» [۳] اقتباس کرده است. احتمال دیگری در معنای این جمله وجود دارد که ایشان می‌خواهد بفرماید که برای به دست آوردن امنیت و عافیت در هر یک از مشیت‌ها و خواسته‌های الهی که انسان درباره آن دچار ابهام و یا وحشت است، باید به خدا پناه برد. [۴]

## فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ

- همچنین می توان گفت: این عبارت اشاره به توبه دارد. امام علی (ع) دستور می دهد که مسلمانان با توبه کردن، از عقاب الهی به سوی رحمت او فرار و شتاب کنند. [۵]

# فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ

- [۱]. شریف الرضی، محمد بن حسین، نهج البلاغه، محقق: صالح، صبحی، خطبه ۲۴، ص ۶۶، هجرت، قم، چاپ اول، ۱۴۱۴ق؛ نهج البلاغه، ترجمه دشتی، محمد، ص ۷۰، مؤسسه انتشارات مشهور، قم، چاپ دوم، ۱۳۷۹ش.
- [۲]. مکارم شیرازی، ناصر، پیام امام، ج ۲، ص ۷۲، دارالکتب الاسلامیه، تهران، چاپ اول، ۱۳۷۵ش.
- [۳]. ذاریات، ۵۰.
- [۴]. علامه جعفری، محمد تقی، ترجمه و تفسیر نهج البلاغه، ج ۵، ص ۹۵، دفتر نشر فرهنگ اسلامی، تهران، چاپ هفتم، ۱۳۷۶ش.
- [۵]. بیهقی کیدری، قطب الدین محمد بن حسین، حدائق الحقائق، مصحح: عطاردی، عزیز الله، ج ۱، ص ۲۲۶، بنیاد نهج البلاغه، انتشارات عطارد، قم، چاپ اول، ۱۳۷۵ش.

## سورة الذاريات

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ  
إِنِّي لَأَكْمَرُ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥١)

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ  
نَذِيرٌ مُبِينٌ

• ثم نهاهم فقال «وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» أَي  
لَا تَعْبُدُوا مَعَهُ مَعْبُودًا آخَرَ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ  
«إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ» أَي مِنَ اللَّهِ مَخُوفٌ مِنْ  
عِقَابِهِ مَظْهَرٌ مَا أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ وَأَمْرٌ بِهِ.

و لا تجعلوا مع الله إلهاء آخر إني لكم منه  
نذير مبين

• و قيل: الوجه في تكرار (إني لكم منه نذير مبين) هو ان الثاني منعقد بغير ما انعقد به الأول إذ تقديره اني لكم منه نذير مبين في الامتناع من جعل اله آخر معه، و تقدير الاول اني لكم منه نذير مبين في ترك الفرار اليه بطاعته فهو كقولك: أنذرك أن تكفر بالله أنذرك ان تتعرض لسخط الله، و يجوز أن يقول الله و لا تجعلوا مع الله قديماً آخر،